بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي احكم احكام الشرع القويم بمحكم كتابه واعلى اعلام الدين المستقيم
بمعظم خطابه والصلوة والسلام على سيدنا محمد واله واصحابه المتطهرين عن
النقائص بتيمم مسح وجوهم بصعيد بابه اما بعد فان من المقدمات المقررة عند
اولي الابصار والمسلمات المحررة لدي ذوي الاستبصار ان شرف الانسان
في الدارين ونيله درجات الكمال في الكونين انما هو بتحلية الظاهر بالاعمال
الصالحة الدينية بعد تزكية الباطن بالعقايد الاسلامية اليقينية فالعلم
المتكلف بتعريف الاولي وبيانها والمتخصص من بين العلوم بالاهتمام بشانها
يكون من اولي العلوم بالاشتغال واحراها للعزم عليه وعقد البال وهو علم
الفقه الذي اعتنا بشانه علماء الائمة النقية وبذل الوسع في تشييد اركانه
عظماء الملة الحنيفية فان الله تعالى لما جعل نبينا محمد خاتم الانبياء والرسل
والموضح لاقوم المناهج والسبل وكانت حوادث الايام خارجة عن التعداد
ومعرفة احكامها لازمة الى يوم التناد ولم تف ظواهر النصوص ببيانها بل لا بد
من طريق لها واف بشانها اقتضت الحكمة الالهية جعل مثل هذه الامة مع
علمائهم كمثل بني اسرائيل مع انبيائهم فجعل في قدماء هذه الائمة ائمة كالاعلام
مهدتهم قواعد الشرع وشيد بنيان الاسلام واوضح بارائهم معضلات
الاحكام لينال الفلاح من اتبعهم الى يوم القيام اتفاقهم حجة قاطعة
واختلافهم رحمة واسعة يضيئ القلوب بانوار افكارهم ويسعد النفوس
باتباع اثارهم وخص من بينهم نفرا باعلاء اقدارهم ومناصبهم وابقاء
اذكارهم ومذاهبهم اذ على اقوالهم مدار الاحكام وبمذاهبهم يفتي فقهاء
الاسلام وخص منهم الامام الاعظم والهمام الاقدم سراج الملة والدين
الثابت الامام ابا حنيفة نعمان بن ثابت بوأه الله تعالى اعلى غرف الجنان
وافاض على مرقده الشريف سجال الغفران بكثرة المجتهدين من المتمسكين بمذهبه
وغزارة مستنبطاته وعذوبة مشربه فان ما افاده من الاحكام بحر متلاطم
الامواج بل لاماطة ظلمة الضلال سراج وهاج ولقد كنت من ابان الامر
وعنفوان العمر مغترفا من ذلك البحر واصوله متفحصا عن مسائل ابوابه
وفصوله بالاستفادة عن المنسوبين اليه والافادة على الطالبين المكبين عليه

من المتمكين في

المتمكين في

وابتليت

١

وابتليت في اثنائه ببلاء القضا بلا رغبة فيه ولا رضا واعد ما مضي فيه من عمري
عبثا ومخالطة العوام ومخاطبة غير الاسلام خبثا حتى كان يخطر في خلدي
دائما انه غير لائق بحالي وكنت اسئل الله ان يبدل بالخير مآلي ومع
ذلك لم يكن ذلك الابتلاء خاليا عن حكمة ولا عاريا عن فائدة ومصلحة
حيث كان سببا لتتبع احكام جزئيات الوقايع والنوازل والعثور على
تقييد اطلاق المتون في تقرير المسائل فصار باعثا لي على كتب متن حاو
للفوائد وخال عن الزوائد موصوف بصفات مذكورة في خطبته داعية
لكمل الرجال الى خطبة مرعي فيه ترتيب كتب الفن على نمط الاحرى والوجه
الاحسن فاختلست فرصا من بين الاشتغال وانتهزت نهزا مع توزع البال
وحين قرب اتمامه وان يفض بالاختتام ختامه خلصني الله تعالى من بلاء
القضا اذ بعد حصول المراد بالابتلاء يخلص عن البلاء فوجب شكر نعمتي
اتمامه واحسان التخليص عن البلاء وانعامه فشرعت في شرحه شكرا
للنعمتين الموصلتين لصاحبهما الى الدولتين راجيا من الله تعالى ان يوفقني
لاتمامه ويسهل لي بالسلامة طريق اختتامه وعازما ان اسميه بعد الاتمام
درر الحكام في شرح غرر الاحكام انه قريب مجيب عليه توكلت واليه انيب
بسم الله الرحمن الرحيم الباء للملابسة والظرف مستقر حال من ضمير ابتداء
الكتاب كما في دخلت عليه بثياب السفر او للاستعانة والظرف لغو كما في
كتبت بالقلم من اختار الاول نظر الى انه ادخل في التعظيم ومن اختار
الثاني نظر الى انه مشعر بان الفعل لا يتم ما لم يصدر باسمه تعالى واضافة
اسم الله اليه ان كانت للاختصاص وضعا لذاته تعالى المتصف بالصفات الجميلة
اختص بلفظ الله للوفاق على ان ما سواه معان وصفات وفي التبرك بالاسم
او الاستعانة به كمال التعظيم للمسمى فلا يدل على اتحادهما بل ربما يستدل
بالاضافة على تغايرهما والرحمن والرحيم اسمان بنيا للمبالغة من رحم كالغضبان
من غضب والعليم من علم والاول ابلغ لان زيادة اللفظ تدل على زيادة المعنى
مختص به تعالى لا لانه من الصفات الغالبة لانه يقتضي جواز استعماله في
غيره تعالى بحسب الوضع وليس كذلك بل لان معناه منعم الحقيقي البالغ في
الرحمة غايتها وتعقيبه بالرحيم من قبيل التتميم فانه لما دل على جلائل النعم

ان كانت للاختصاص في الجملة
تشمل اسماءه كلها صح

Copyright ... University